[ 352 ] * الشرح: قوله (قال سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول كل من دان ا) مر هذا الحديث متنا وسندا في باب معرفة الإمام والرد إليه ومر شرحه أيضا فلا نعيده. قوله (بصرت بقطيع من غير راعيها) في بعض النسخ: مع غير راعيها وفي الباب السابق " بصرت بقطيع غنم مع راعيها " ولكل وجه. قوله (في ربضتها) ربض الغنم مأواها وفي الباب السابق: في مربضها والأمر هين. قوله (فهجمت ذعرة متحيرة نادة) أي شاردة نافرة، من ند البعير يند ندا ونديدا وندودا ونداد إذا شرد ونفر. وفي الباب السابق " فهجمت ذعرة متحيرة تائهة ". قوله (ظاهرا عادلا) قال الفاضل الأمين الاسترآبادي: " ظاهرا " بالظاء المعجمة أي البين إمامته بنص صريح جلي من ا ورسوله (صلى ا عليه وآله) وغرضه أن ليس المراد بالظاهر الظاهر بين الناس ليرد النقض بالصاحب (عليه السلام) وفي الباب السابق: ظاهر عادل بالرفع دون النصب. قوله (مات ميتة كفر) أي مات على ما مات عليه الكفار من الضلال والجهل. * الأصل: 3 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي، عن عبد ا بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد ا (عليه السلام): إني أخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا، لهم أمانة، وصدق ووفاء، وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء والصدق ؟ قال: فاستوى أبو عبد ا (عليه السلام) جالسا فأقبل علي كالغضبان، ثم قال: لا دين لمن دان ا بولاية إمام جائر ليس من ا، ولا عتب على من دان بولاية إمام عادل من ا، قلت: لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء ؟ قال: نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء، ثم قال، ألا تسمع لقول ا عز وجل: * (ا ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور) * يعني [ من ] ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل إمام عادل من ا ! وقال: * (والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات) * إنما عنى بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام فلما أن تولوا كل إمام جائر ليس من ا عز وجل خرجوا بولايتهم [ إياه ] من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب ا لهم النار مع الكفار، ف * (اولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) *. * الشرح: قوله (فيكثر عجبي) لعظم ذلك عندي وإنما يتعجب الإنسان من الشئ إذا عظم موقعه وخفي عليه سببه فيخبر ليعلم موقع هذا الشئ عنده. _____